بتصعد واسوره ونزلوا اليه والسور الحائط المرتفع
ونظيره في الابنية تسنمه اذا علا سنامه وتذراه اذا
علا ذروته روي ان الله بعث اليه ملكين في صورة
انسانين فطلبا ان يدخلا عليه فوجداه في يوم عبادته
فمنعهما الحرس فتسوروا عليه المحراب فلم يشعر الا وهما
بين يديه جالسان ففزع منهم قال ابن عباس ان داود
عليه السلام جزا زمانه اربعة اجزا يوما للعبادة ويوما
للقضا ويوما للاشتغال بخواص اموره ويوما يجمع بني
اسرايل فيعظهم ويبكيهم فجاوه في غير يوم القضا ففزع ولانهم
نزلوا عليه من فوق وفي يوم الاحتجاب والحرس حوله
لا يتركون من يدخل عليه خصمان خبر مبتدا محذوف
اي نحن خصمان ولا تخف ولا تشطط وقرئ ولا تشطط
اي ولا تبعد عن الحق وقرئ ولا تشطط ولا تشاطط
وكلها من معنى الشطط وهو مجاوزة الحد وتخطي الحق
وسواء الصراط وسطه ومحجته ضربه مثلا لعين الحق
ومحضه اخي بدل من هذا او خبر لان والمراد اخوة
الدين او اخوة الصداقة والالفة او اخوة الشركة
والخلطة لقوله تعالى وان كثيرا من الخلطا وكل واحدة
من هذه الاخوات تدلي بحق مانع من الاعتدا والظلم

وقرئ

وقرئ تسع وتسعون بفتح التا ونعجة بكسر النون وهذا
من اختلاف اللغات كنطع ونطع ولقوة ولقوة اكفلنيها
ملكنيها وحقيقته اجعلني اكفلها كما اكفل ما تحت يدي
وعزني وغلبني يقال عزه يعزه قال
قطاة غرها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح
يريد جاءني بحجاج لم اقدر ان اورد عليه ما اورده به
واراد بالخطاب مخاطبة المحاج المجادل او اراد خطبت
المراة وخطبها هو فخاطبني خطابا اي غالبني
في الخطبة فغلبني حيث زوجها دوني وقرئ وعازني
من المعازة وهي المغالبة وقرئ ابو حيوة وعزني بتخفيف
الزاي طلبا للخفة وهو تخفيف غريب وكانه قاسه على
نحو ظلت ومست قال قلت ما معنى ذكر النعاج
قلت كان تحاكمهم في نفسه تمثيلا وكلامهم تمثيلا
لان التمثيل ابلغ في التوبيخ لما ذكرنا وللتنبيه على انه
امر يستحيا من كشفه فيكنى عنه كما يكنى عما يستسمج
الافصاح به وللستر على داود عليه السلام والاحتفاظ
بحرمته ووجه التمثيل فيه ان مثلت قصته اوريا
مع داود بقصة رجل مع داود بقصة رجل له نعجة
واحدة ولخليطه تسع وتسعون فاراد صاحبه